عن خلق الارض بما فيها ثم استوى قصد الى السما وهي دخان
بخار مرتفع فقال لها وللارض ايتيا اي مرادي منكما طوعا او
كرها في موضع الحال اي طايعين او مكرهتين قالتا
اتينا عن فينا طايعين فيه تغليب المذكر العاقل او تنزلتا
لخلابهما منزلته فقضاهن الضمير يرجع الى السما لانها
في معنى الجميع الايلة اليه اي صيرها سبع سموات في
يومين الخميس والجمعة فرغ منها في اخر ساعات منه
وفيها خلق ادم ولذلك لم يقل هنا سواوا وافق ما هنا
اية خلق السموات والارض في ستة ايام واوحى في
كل سما امرها الذي امر به من فيها من الطاعة و
العباده وزينا السما الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب
بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق الشياطين السمع
بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه فان اعرضوا
اي كفار مكة عن الايمان بعد هذ البيان فقل انذرتكم
خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا
يهلكم مثل الذي اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم
ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم ان اي بان
لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا
بما ارسلتم به على زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا في
الارض بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد
منا قوة اي لاحد كان اجدهم يقلع الصخرة العظيمة

من الجبل

من الجبل بجعلها حيث شا او لم يروا يعلموا ان الله الذي
خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بايانا يجحدون
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت
بلا مطر في ايام نحسات مكسر الحا وسكونها مشومات
عليهم لنذيقهم عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا
ولعذاب الاخرة اخزى اشد وهم لا ينصرون يمنعه
عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم طريق الهدى فاستحبوا
العمى اختاروا الكفر على الهدى فاخذتهم صاعقة
العذاب الهون الهين بما كانوا يكسبون وخبثنا
منها الذين امنوا وكانوا يتقون الله واذكر
يوم يحشر بالياء وبالنون المفتوحة وضم السين وفتح
الهمزة اعداء الله الى النار فهم يوزعون يساقون حتى اذا
ما زائدة جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اي
اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون قيل
هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى
كالذي بعده وموقعه قريب مما قبله بان القادر على
انشايكم ابتدا واعادتكم بعد الموت احيا قادر على
انطاق جلودكم واعضايكم وما كنتم تستترون عند
ارتكابكم الفواحش من ان يشهد عليكم سمعكم ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)